

السيرة النبوية (7) خديجة | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد ايها المستمعون الكرام اشرت في الحلقة السابقة الى موت ابي طالب بعد خروج بنى هاشم وبني المطلب من الشعر وقد توفيت كذلك في هذه السنة. وهي السنة العاشرة منبعثة النبوية. الصديقة خديجة بنت خويلد. زوجة رسول الله صلى الله -

00:00:00

عليه وسلم. وقد كانت نعم العون لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانت قد بلغت نحو خمس وستين سنة قد بلغت نحو خمس وستين سنة عاشت فيها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين سنة كانت فيها المثل الأعلى -

00:00:23

كانت فيها المثل الأعلى للزوجة الصالحة. وقد رزق الله تعالى منها رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم القاسم وزينب ورقية هيا وام كلثوم وفاطمة. وقد مات القاسم قبلبعثة. أما بناهه فقد ادركنا الاسلام وهاجرن مع رسول -

00:00:42

الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم على خديجة مدة حياتها معه صلى الله عليه وسلم

وقد بشرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة. وقد بشرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة. فقد روى البخاري في

صحيحه - 00:01:02

من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما غرت على خديجة لكثره ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه وثنائه عليها. وقد اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان -

00:01:22

ببيت لها في الجنة من قصب. وفي لفظ للبخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد هلكت قبل ان يتزوجني بثلاث سنين -

00:01:42

لما كنت اسمعه يذكرها. ولقد امره ربها ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب. وان كان لا يذبح الشاة ثم يهدي في خلتها منها. وقد رواه

00:01:56

مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها بلفظ ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة. ولقد هلكت قبل ان يتزوجني -

سنين لما كنت اسمعه يذكرها. ولقد امره ربها عز وجل ان يبشرها ببيت من قصب في الجنة. وان كان لا يذبح الشاة وان كان لا يذبح

00:02:16

الشاة ثم يهديها الى خلائتها ثم يهديها الى خلائتها. وفي لفظ لمسلم من حديث عائشة -

00:02:36

رضي الله عنها قالت ما غرت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم الا على خديجة واني لم ادركها. قالت وكان رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا ذبح الشاة فيقول ارسلوا بها الى اصدقاء خديجة. قال -

قال فاغضبته يوماً فقلت خديجة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد رزقت حبها. وفي لفظ لمسلم من حديث عائشة رضي الله عنها

00:02:52

الله عنها قالت ما غرت للنبي صلى الله عليه وسلم على امرأة من نسائه ما غرت على خديجة -

لكثره ذكره ايها وما رأيتها قط وفي رواية للبخاري ومسلم في صحيحهما واللفظ لمسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال

00:03:12

اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله هذه خديجة قد اتتك -

00:03:31

معها انان فيه ادام او طعام او شراب. فاذا هي اتتك واقرأ عليها السلام من ربها عز وجل ومني. وبشرها ببيت في الجنة من قصب. لا

صخب فيه ولا نصب -

وفي رواية للبخاري ومسلم واللفظ لمسلم من طريق اسماعيل قال قلت لعبدالله بن ابي اوبي اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

00:03:46

بشر خديجة ببيت في الجنة قال نعم. بشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. وفي لفظ لمسلم -

من حديث عائشة رضي الله عنها قالت بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد ببيت في الجنة. كما روى البخاري

ومسلم اللفظ لمسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت هالة بنت خويلد استأذنت هالة هالة بنت خويلد - 00:04:06
اخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعرف استئذان خديجة فارتاح لذلك. فقال اللهم هالة بنت فغرت فقلت وما تذكر
من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر. فابدلك الله خيرا منها. وفي لفظ البخاري - 00:04:26

بدل قوله عند بدا قوله عند مسلم فارتاح لذلك. قال السهيلي وإنما بشرها ببيت في الجنة من قصب. يعني قصب اللؤلؤ لأنها حازت
قصب السبق إلى الإيمان. لا صخب فيه ولا نصب. لأنها لم ترفع وقولها لا صخب فيه ولا - 00:04:48
لأنها لم ترفع صوتها على النبي صلى الله عليه وسلم ولم تتعبه يوما من الدهر فلم تصخب عليه يوما ولا اذته أبدا.
انتهى. والصخب هو الصوت المرتفع المختلط والنصب هو المشقة والتعب. وقول عائشة - 00:05:08

الله عنها ما غرت على امرأة هو من الغيرة وهي الحمية والانفة. وهو يدل على ان الغيرة غير مستنكرة من فاضلات النساء لأنها تدل
على شدة حبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث علي رضي الله عنه ان - 00:05:28

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد وبعد موت أبي طالب وخدية
رضي الله عنها اجترأ سفهاء قريش على رسول الله. وبعد موت أبي طالب وخدية - 00:05:48

رضي الله عنها اجترأ سفهاء قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونالوا منه ما لم يكونوا يصلون إليه ولا لا يقدرون عليه. غير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استمر يصدع بامر الله - 00:06:07

ويقرأ القرآن على قريش محتسبا عند الله عز وجل ما يناله منهم من الأذى. واجتهدت قريش في الصد عن سبيل الله وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجلس في المسجد الحرام وكان اذا جلس في المسجد يجلس إليه المستضعفون من اصحابه - 00:06:26

مثل خباب ابن الارت وعمار ابن ياسر وصهيب وابي فكية ويسار مولى صفوان ابن امية واشباههم من المسلمين وكانت قريش تقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء من مجلسك فنحن لا نرضى بالجلوس مع هؤلاء. فانزل الله عز - 00:06:46

وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء
فتطفو فتكون من الظالمين. وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ اليه باعلم بالشاكرين - 00:07:07

واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة وتاب من بعده واصلح
فانه غفور رحيم. وكذلك نفصل الآيات. ولتسبييل سبيل المجرم ولتسبيين ولتسبيين سبيل - 00:07:27

المجرمين وقد حاولت قريش امرا عجيبة حاولت قريش امرا عجيبة اذ طلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشاركونه في
عبادة الله وان يشاركونهم في عبادة الاوثان فانزل الله عز وجل تيسيرا لهم مما يحاولونه من ذلك فقال قل اني نهيت ان اعقل اني نهيت
ان اعبد الذين تدعون - 00:07:47

من دون الله قل لتابع اهوائكم قد ظللت اذا وما انا من المهددين وانزل الله عز وجل قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت
عبدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبادتم ولا انت - 00:08:12

انت عابدون ما اعبد لكم دينكمولي دين. وقال تعالى نو والقلم وما يسطرون. ما انت بنعمه ربكم بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون.
وانك لعلى خلق عظيم. فستبصر ويصرون. بآياتكم المفتون. ان ربكم هو - 00:08:29

بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فلا تطع المكذبين. ودوا لو تدهنوا فيدهنون. والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته - 00:08:49